

## العملات المشفرة، النشأة التطور والمخاطر

## Cryptocurrencies, Origins, Evolution and Risks

د. غربي حمزة<sup>1</sup>، د. بدروني عيسى<sup>2</sup>GHARBI Hamza<sup>1</sup>, BEDROUNI Aissa<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة محمد بوضياف المسيلة، hamza.gharbi@univ-msila.dz<sup>2</sup> جامعة محمد بوضياف المسيلة، aissa.bedrouni@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 31/12/2020

تاريخ القبول: 26/12/2020

تاريخ الاستلام: 25/03/2020

## ملخص:

نجحت العملات الرقمية أو المشفرة في أن تفرض نفسها في السوق المالية العالمية، وعلى الرغم من مخاطرها المتتالية إلا أنها مازالت مسيطرة على عقول الكثيرين في مجال تداول المال. تشرح هذه الورقة البحثية مخاطر العملات المشفرة، والتي من الممكن أن تزيد في المستقبل، أو تقل أيضا. وتوجد العديد من الدول حاليا تواجه هذا النوع من مخاطر العملات الرقمية من خلال ضرورة أن تكون لدى بورصات تداول العملات المشفرة معلومات كاملة عن العملاء الموجودين لديها، وهي خاصية "اعرف عميلك"، والتي ساهمت في حل المشكلة بشكل بسيط، إلا أنها مازالت مشكلة كبيرة تواجه السوق بشكل عام. كلمات مفتاحية: العملات المشفرة، مخاطر العملات المشفرة، السوق العالمية، البيتكوين.

تصنيفات JEL : E42, E52.

## Abstract:

Cryptocurrencies have succeeded in imposing themselves in the global financial market, and despite their successive risks, they still control the minds of many in the field of money trading. This research paper explains cryptocurrencies and their risks, which can either increase or decrease in the future. There are many countries currently facing this type of digital currency risk through the need for cryptocurrency exchange exchanges to have complete information about the clients they have, which is the "know your customer" feature, which contributed to solving the problem in a simple way, but it is still a big problem facing The market in general.

**Keywords:** cryptocurrencies, risk cryptocurrencies, global market, bitcoin.**JEL Classification Codes:** E42, E52.

## Résumé:

Les crypto-monnaies ont réussi à s'imposer sur le marché financier mondial, et malgré leurs risques successifs, elles contrôlent encore l'esprit de beaucoup dans le domaine du trading monétaire. Ce document de recherche explique les risques des crypto-monnaies, qui peuvent également augmenter ou diminuer à l'avenir. De nombreux pays sont actuellement confrontés à ce type de risque de devise numérique en raison de la nécessité pour les échanges de crypto-monnaie d'avoir des informations complètes sur les clients qu'ils ont, ce qui est la fonctionnalité "Connaissiez votre client", qui a contribué à résoudre le problème de manière simple, mais c'est toujours un gros problème Le marché en général.

**Mots-clés:** Crypto-monnaies, risques de Crypto-monnaies, marché mondial, Bitcoin.**Codes de classification de Jel:** E42, E52.

المؤلف المرسل: حمزة غربي، الإيميل: hamza.gharbi@univ-msila.dz

## 1. مقدمة:

شهد تاريخ تطور العملات تغييرات كبيرة، فبعد أن التبادل أول عملية تجارية تتم بين الأفراد والمجتمعات، تطورت لتدخل مادة البرونز في صك أولى العملات النقدية، ثم تلتها بعد ذلك دخول كل من الفضة والذهب في المعاملات، لتصبح بعدها بصيغ ورقية، وهي العملات المعروفة حالياً.

وفي زخم التطور الرهيب الذي شهدته نهاية الألفية الثانية، تطور أدوات المبادلات التجارية وتحولت إلى شكل رقمي، وذلك مع ظهور بطاقات الائتمان وتطبيقات خاصة صممت للدفع الإلكتروني وما قابلهما من وسائل دفع رقمية، ثم تطور عالم المال أكثر فأكثر حتى أصبحت العملات على شكل عملات رقمية مشفرة أو عملات رقمية.

بلغ حجم التداول في نهاية العشرية الأولى من الألفية الثالثة في العملات المشفرة مبالغ كبيرة جداً، فقد أصبحت تعد بالمليارات الدولارات الأمريكية، الأمر الذي جعلها قبلة للهجمات الإلكترونية والقرصنة، ففي سنة 2018 ومن منصة الكترونية واحدة، تمت سرقة ما قيمته 60 مليون دولار أمريكي من العملات المشفرة، الأمر الذي يدعو إلى التساؤل، حول إمكانية حماية المتعاملين بهذا النوع من العملات.

من خلال ما سبق، يمكن طرح السؤال الموالي:

كيف نشأت وتطورت العملات المشفرة؟ وما هي المخاطر التي تواجهها؟

يتم الإجابة عن السؤال في العناصر الموالية للمقال:

— تعريف العملات المشفرة؛

— نشأة وتطور العملات المشفرة؛

— واقع التعامل بالعملات المشفرة؛

— مخاطر العملات المشفرة.

## 2. تعريف العملات المشفرة

تعرف العملة الافتراضية على أنها تمثيل رقمي لقيمة يمكن تخزينها أو تحويلها أو تداولها إلكترونياً، لا تصدر عن البنك المركزي أو أي سلطة عمومية، ليست مرتبطة بعملة ائتمانية، تستمد قوتها من قبول الناس لها كوسيلة للدفع. (زيدان، 2018) كما عرفت اللجنة المصرفية الأوروبية العملات الافتراضية على أنها تمثيل رقمي لقيمة لا تصدر عن السلطات العامة ولا عن البنك المركزي، وليست بالضرورة مرتبطة بعملة معينة، يقبل بها الأشخاص العاديون والقانونيون كوسيلة للدفع، يمكن تخزينها وتحويلها وتداولها إلكترونياً. (International Monetary Fund, 2016)

تتحد قيمة العملات المشفرة عن طريق قانون العرض والطلب مثل السلع كالذهب والبترو، لكن قيمتها الذاتية معدومة، كما تستمد قيمتها من قبول الأفراد لها كوسيط للتبادل وآلية للدفع ومخزن للقيمة وأداة لإبرام الذمم، إضافة إلى عدم استنادها لأي سلطة مركزية. (European Central Bank, 2015)

أما عرض العملات المشفرة فيتحدد من خلال بروتوكولات حاسوبية، ولا يتم تشغيل شبكتها من طرف جهة أو مؤسسة محددة، فاللامركزية تقتضي عدم التعرف على مشغل النظام، وبالمقابل، تسمح للمستخدمين بتشغيل المحافظ الرقمية وتوفير أراضي الكترونية لتحويل وتخزين وتداول العملات المشفرة وحتى تبادلها. ولهذا، فإن القيمة تنتقل من طرف

لطرف مباشر دون اللجوء إلى وساطة، وهو ما يسمح بتقليل تكاليف المبادلات وتسريعها وتسهيلها، الأمر الذي يسهل تجاوز الرقابة القانونية.

### 3. نشأة وتطور العملات المشفرة

لقد كان من غير المعقول قبل ظهور البيتكوين تشغيل عملة بدون سلطة مركزية، لكن ظهور بروتوكل البيتكوين أثبت عكس ذلك، فتاريخ العملات المشفرة حديث جدا، إذا إن ظهور أول عملة رقمية كان بتاريخ 03 جانفي 2009، من طرف مطور برمجي يحمل اسما مستعارا اسمه ساتوشي ناكاموتو Satoshi Nakamoto، الذي كشف عن منظومة عملة مشفرة تعمل بمعيار تشفير خاص (SHA-256)، وكان عن طريق ورقة توضح كافة التفاصيل المتعلقة بأول عملة رقمية والتي حملت اسم البيتكوين. وقد تمت أول صفقة للعملة بين مؤسس العملة وهال فيني، وبعدها مباشرة نشر أول سعر تداول بين البيتكوين والدولار، وقد كان 1 بيتكوين يعادل 0.001 دولار أمريكي.

تلا هذا الإصدار ظهور عملات مشفرة أخرى بروتوكولات عمل مختلفة عن سابقتها، فقد ظهرت عملة اللات كوين التي تم إصدارها في أكتوبر سنة 2011، ثم تلتها ظهور العديد من العملات المشفرة التي تتشابه مع البيتكوين لكنها تختلف في طرق العمل والهدف، ولعل أهم تلك العملات هي الريبل والايثيريوم، ليفوق عدد العملات الموجودة حاليا (سنة 2020) أكثر من 2000 عملة مشفرة.

يمكن عرض تطور ظهور العملات المشفرة بشيء من التفصيل كما يلي: (أرقام، 2017)

- سنة 1977، اخترع كل من ليونارد أدليمان، شامير آدي وريفست روناد في معهد ماساتشوستس للتقنية خوارزمية RSA، حيث تعد نقطة جوهريّة في تاريخ العملات المشفرة، لأنها تمكن المستثمرين في العملات الافتراضية من تلقي الإيرادات؛
- سنة 1993، اخترع عالم الرياضيات ديفيد تشوم ecash، وهي نقود الكترونية على أساس بروتوكولات التشفير، لتكون بمثابة عملات رقمية مبكرة لما هي موجودة حاليا؛
- سنة 1997، تمكن من إنشاء شركة DigiCash لإدارة echash، إلا أن الشركة أفلست بسبب عدم وجود عدد كاف من التجاريق بولون هذه العملة؛
- سنة 1996، أطلق دوقلاس جاكسون الذهب الالكتروني E-gold، لتكون بمثابة عملة خاصة دولية تتداول بشكل مستقل بعيدا عن الضوابط الحكومية، وذلك من خلال فتح حساب على موقع الشركة E-gold .
- سنة 1997، اخترع باك آدم نظام هاشكاش Hashcash للحد من رسائل البريد الالكتروني المزعجة، والتي أصبحت كثيرة الاستخدام في العملات المشفرة، وكانت جزءا من خوارزمية تعدين عملات جديدة؛
- سنة 1998، وضع ويداى الأساس للعملات المشفرة، من خلال نشره مخططا لعمل العملة الالكتروني b-money، على قائمة بريدية عبد الإنترنت، وذلك بهدف تمكين الاقتصاديات الالكترونية بعد فرض ضرائب عليها، الأمر الذي ساعد ناكاموتو في إنشاء البيتكوين؛
- سنة 1999، تم في هذه السنة تأسيس شركة باي بال PayPal، فقد مكن هذا الموقع المستخدمين من تحويل الأموال عبر الانترنت، وقد وصلت الإيرادات بعد خمس سنوات (2004) 1.4 مليار دولار أمريكي، وكان أكبر انجاز لهذا الموقع أنه قام ببعث الراحة للمستخدمين تجاه فكرة تحويل الأموال عبر الانترنت؛

- سنة 2003، أصدر بول سيفرسون وروجر دينجلدين ونيك ماثيوسون برنامج تور Thor، وهو برنامج يوفر الخصوصية من خلال السماح للمستخدمين بإخفاء هوياتهم، من أجل ضمان عدم تعقبهم أثناء القيام بمعاملات العملات المشفرة باستخدام عنوان TP؛
- سنة 2004، كشف المبرمج هال فيني عن بروتوكول PROW قابل لإعادة الاستخدام، وهو تدبير اقتصادي لردع هجمات الحرمان من الخدمة وانتهاكات خدمات أخرى مثل البريد المزعج على شبكة ما، وينظر على أنه مقدمة لظهور العملات المشفرة؛
- سنة 2005، زاد عدد حسابات E-gold ليصل 3.5 مليون حساب متوزعين على 165 دولة، لكن الأمر السلبي في ذلك، دخول العديد من المجرمين لهذا النظام لغسيل الأموال، مما دفع بالمباحث الفدرالية الأمريكية توقيف جاكسون ووجهت له تهمة تتعلق بغسيل الأموال، الأمر الذي أعاق عمليات E-gold.
- سنة 2008؛ بالضبط في أكتوبر من سنة 2008، قام ناكاموتو بنشر ورقة بحثية تضم أعمال وأهداف عملة البيتكوين، الأمر الذي سبب في قلق خاصة وأن طريقة تحويل الأموال تتم دون اللجوء أو الحاجة إلى مؤسسة مالية، وخارج سيطرة السلطات الوطنية والدولية. وفي نفس السنة، قام بإنشاء البلوك تشين، وهو يمثل سجل للمعاملات في العملة الافتراضية، والذي يتيح تبادلًا آمنًا للمواد القيمة كالأموال، الأسهم وغيرها، دون الحاجة لوسيط أو نظام تسجيل مركزي لمتابعة حركة التبادل؛
- سنة 2009، تم تعدين 50 قطعة نقود معدنية من عملة البيتكوين بالضبط في 03 جانفي، لتليها بعدة أيام فقط أول صفقة للعملة بين ناكاموتو وهال فيني.
- سنة 2011، قفزت قيمة عملة البيتكوين، بالضبط في 09 فيفري، للتساوى لأول مرة مع الدولار على بورصة MTGOX، لتداول العملات الافتراضية، وظلت بالتزايد مع مرور الأشهر. وفي نفس السنة، قام العديد من المبرمجين بعد نجاح البيتكوين بإصدار العديد من العملات المشفرة، من بينها نيم كوين التي أنشئت من طرف فنسنت دورهام، والتي كشفت في أبريل 2011، وقد أضاف مطوروها نظامًا لم يكن في البيتكوين يتمثل في نظام DNS، الذي يتيح للمستخدمين تخزين معلوماتهم الشخصية بطريقة أكثر أمانًا؛
- سنة 2012، تم إصدار عملة الريبل، وتعمل كعملة رقمية وشبكة الكترونية للمعاملات المالية، وتقبل هذه الشبكة جميع العملات التقليدية والمشفرة. كما تم إصدار بيركوين، والتي اختلفت عن باقي العملات المشفرة بأنها أول عملة تستخدم البروتوكول المشترك، ما أدى إلى تعدين المزيد من القطع المعدنية دون استهلاك كمية كبيرة من الكهرباء؛
- سنة 2013، بالضبط في شهر مارس، وصل عدد البيتكوين المتداولة 11 مليون وحدة، ووصلت قيمة الوحدة الواحدة 92 دولارًا أمريكيًا، مما أدى إلى تجاوز القيمة الكلية للبيتكوين المليار دولار أمريكي، في المقابل، فقد تم فتح أول صراف آلي بتكوين، وذلك في شهر أكتوبر بمدينة فانكوفر، والتي أتاحت تحويل عملات البيتكوين إلى العملات التقليدية. في نفس السنة أيضًا، جامعة نيقوسيا تقبل دفع الرسوم الدراسية بالبيتكوين؛
- سنة 2014، وفي شهر جانفي، أصبح موقع أوفرستوك Overstock أول موقع لتجارة التجزئة عبر الأنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يقبل الدفع بعملة البيتكوين، وفي نفس السنة وبعد أشهر، أصبح الموقع يقبل العملات المشفرة

الأخرى في مواقعها في جميع أنحاء العالم. وفي نفس السنة، تم اختراق بورصة MTGOX، الأمر الذي أدى إلى إغلاق الموقع لعدة أيام، وفقدان 8.75 مليون دولار أمريكي، وخسارة الشركة لنحو 400 مليون دولار أمريكي، الأمر الذي أدى إلى إفلاس الشركة:

- سنة 2015، أطلق المبرمج الروسي عملة ومنصة الإثيريوم، وهي ليست مجرد نظام دفع مشفر، لكنها منصة لإنشاء عقود ذكية بشكل آمن، وقد نجحت نجاحا كبيرا، حيث تجاوزت قيمتها السوقية بعد عامين فقط 28 مليار دولار أمريكي:

- سنة 2017، في منتصف شهر سبتمبر بالضبط، وصل سعر الأوقية من الذهب 1331.60 دولار أمريكي، بينما وصل سعر قطعة بيتكوين واحدة 3363.42 دولار. وفي نفس السنة؛ أصبحت شركة LedgerX أول منصة تداول للعملات الرقمية التي تحصل على موافقة لجنة تداول السلع الآجلة في أمريكا، للعمل كبورصة للعقود التي تتم بالعملات الرقمية:

- سبتمبر 2017، قامت روسيا قبل هذا الوقت بسنة بحظر التعاملات بالعملات المشفرة بالبلاد، وقد كانت عقوبات كبيرة لمن يخالف هذا الإجراء تصل إلى السجن 7 سنوات، لكن في سنة 2017، تغير الموقف كلياً، فقد أعلنت الحكومة الروسية أنها تسعى لتقنين استخدام العملات المشفرة.

#### 4. واقع التعامل بالعملات المشفرة

يتضمن واقع التعامل بالعملات المشفرة حجم التداول، وحجم التعاملات حسب العملة وحسب الدول والرسملة البورصية وغيرها.

##### 1.4. حجم التعامل حسب الدول

تختلف عدد المعاملات بالعملات الافتراضية اختلافا كبيرا من دولة إلى أخرى، ولا يرتبط حجم الدولة وقوتها الاقتصادية بحجم المعاملات، فمثلا مالطا الجزيرة الصغيرة تحتوي على نسبة كبيرة من تلك المعاملات، إلى درجة نقل المنصة الرائدة في العالم من حيث التجارة بينانس Binance من اليابان إلى جزيرة مالطا سنة 2018. أما فرنسا، فتمتلك عملة واحدة فقط، ويتم تداول 60 ألف أورو في اليوم فقط وهو ما يعادل نسبة 0.001% من الحجم الإجمالي للمعاملات.

في سنة 2018، جاء ترتيب الدول الخمس الكبرى حسب المعاملات اليومية للبورصات الافتراضية كما يلي:

- هونغ كونغ بنسبة 30. %
- مالطا بنسبة 26%
- الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 11%
- المملكة المتحدة البريطانية بنسبة 11%
- سنغافورة بنسبة 10. %

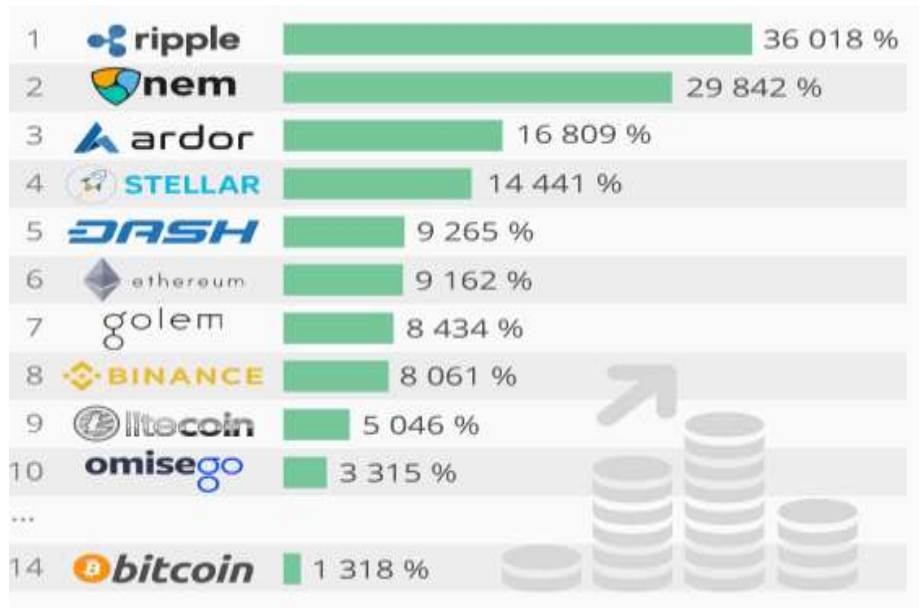
أي تستحوذ هذه الدول الخمس ما يقارب 90 % من حجم المعاملات.

##### 2.4 طفرة سنة 2017 للعملات المشفرة

شهدت سنة 2017 سنة جوهريّة بالنسبة للعملات المشفرة، فقد تضاعف البيتكوين 15 مرة، فقد بلغ عدد مستخدمي البيتكوين 4.7 مليون مستخدم، كما اكتسب الريبل أكثر من 36000% في نهاية 2017.

يوضح الرسم البياني الموالي أهم العملات الافتراضية التي شهدت نموا كبيرا سنة 2017.

الشكل رقم 01: أهم العملات الافتراضية التي شهدت نموا كبيرا سنة 2017



المصدر: تم إعداد الشكل من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي [www.fr.statista.com/statistiques](http://www.fr.statista.com/statistiques) (تاريخ الاطلاع: 2020/03/24) <https://fr.statista.com/statistiques/803748/parts-capitalisation-bousiere-principales-crypto-monnaies/>

ففي سنة 2016، كان هناك 644 عملة رقمية مختلفة بقيمة إجمالية 16.1 مليار دولار أمريكي، بينما وصلت نهاية 2017 لما مجموعه 1355 عملة مختلفة، بقيمة سوقية تصل إلى 572 مليار دولار أمريكي، وهي السنة التي تعتبر طفرة كبيرة في مجال العملات الافتراضية.

### 3.4. الرسملة البورصية للعملات المشفرة

بلغت القيمة السوقية لبيتكوين ذروتها بين سنتين 2017 و2018،

يظهر الجدول الموالي الرسملة البورصية للعملات المشفرة بالمليار دولار أمريكي إلى غاية جويلية 2018.

الشكل رقم 02: الرسملة البورصية للعملات المشفرة بالمليار دولار أمريكي إلى غاية جويلية 2018



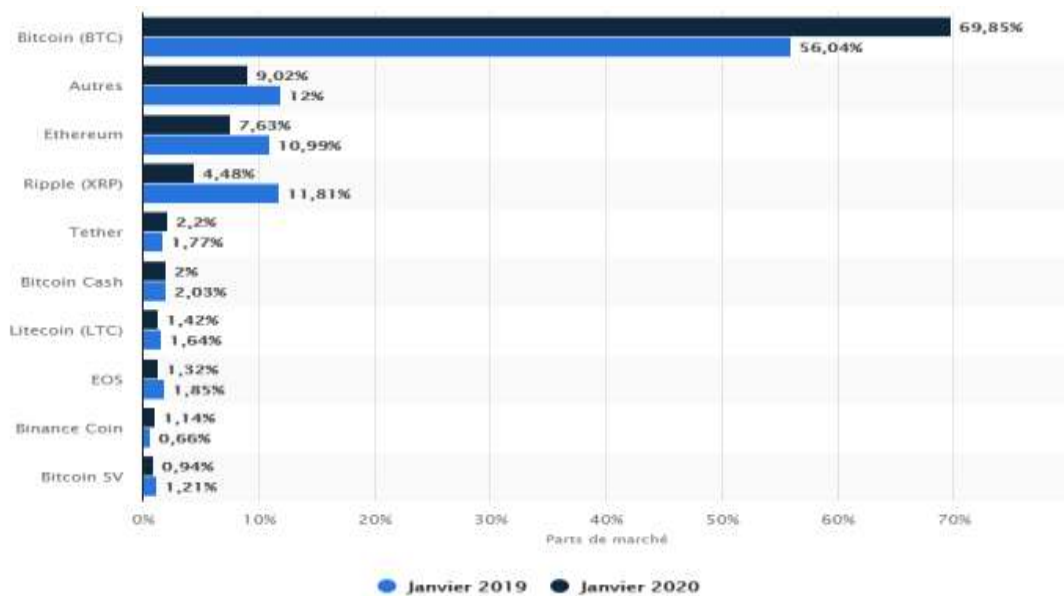
المصدر: تم إعداد الشكل من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي [www.fr.statista.com/statistiques](http://www.fr.statista.com/statistiques) (تاريخ الاطلاع: 2020/03/24) <https://fr.statista.com/statistiques/803748/parts-capitalisation-bousiere-principales-crypto-monnaies/>

تبقى البيتكوين في الصدارة، بقيمة رسملة 113.8 مليار دولار أمريكي، ثم تأتي أثيروم Ethereum بقيمة رسملة 48.1 مليار دولار أمريكي.

أما بالنسبة لحصص القيمة السوقية للعملات المشفرة، نشر بول مانويل جودوي هيلاريو Paul Manuel Godoy Hilario في بداية 2020 إحصائيات حول توزيع حصص القيم السوقية للعملات الرقمية الرئيسية بين جانفي 2019 وجانفي 2020.

يوضح الشكل الموالي الحصص السوقية لأهم العملات المشفرة في جانفي 2019 وجانفي 2020.

الشكل رقم 03: الحصص السوقية لأهم العملات المشفرة في جانفي 2019 وجانفي 2020

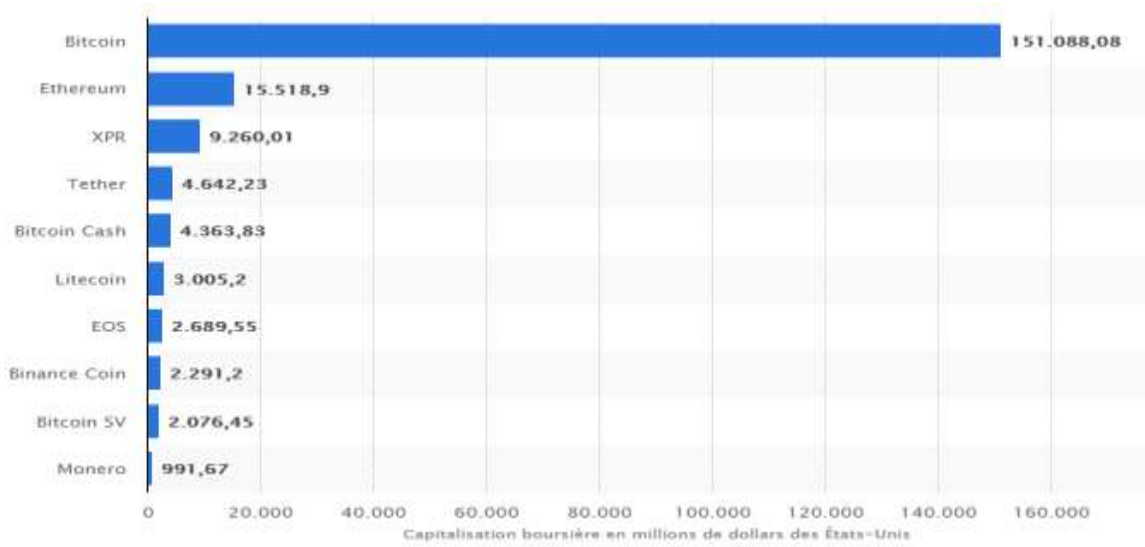


المصدر: تم إعداد الشكل من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي [www.fr.statista.com/statistiques](http://www.fr.statista.com/statistiques) (تاريخ الاطلاع <https://fr.statista.com/statistiques/803748/parts-capitalisation-bousiere-principales-crypto-monnaies/> (2020/03/24

من خلال الشكل السابق، يمكن ملاحظة أن حصص القيمة السوقية لعملة بيتكوين قد زادت بين جانفي 2020 وجانفي 2019، حيث كانت 56% في جانفي 2019 وأصبحت 70% في جانفي 2020، إضافة إلى ذلك، فقد زاد عدد مستخدمي محافظ البيتكوين بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، حيث وصل إلى أكثر من 44 مليون مستخدم خلال الربع الأخير من سنة 2019.

أما الشكل الموالي فيوضح القيمة السوقية الإجمالية للعملات الافتراضية العشر في بداية 2020.

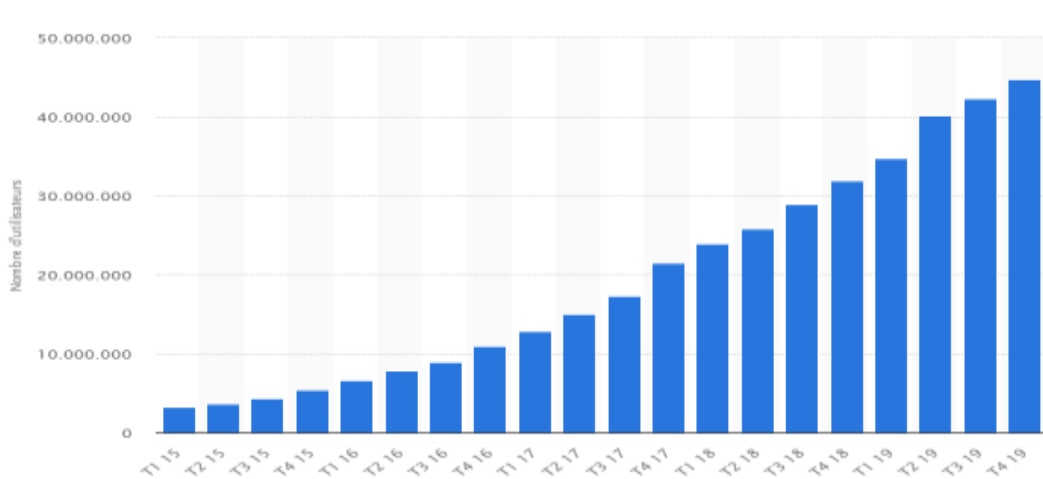
الشكل رقم 04: القيمة السوقية الإجمالية للعمات الافتراضية العشر في بداية 2020



المصدر: تم إعداد الشكل من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي [www.fr.statista.com/statistiques](http://www.fr.statista.com/statistiques) (تاريخ الاطلاع <https://fr.statista.com/statistiques/803748/parts-capitalisation-bousiere-principales-crypto-monnaies/> (2020/03/24

يوضح الجدول القيمة السوقية لأهم عشر عملات مشفرة في السوق العالمية، والملاحظ أن البيتكوين سيطر على سوق العملات الافتراضية بأكثر من 151 مليار دولار أمريكي، مقابل 15.5 مليار دولار أمريكي لأثيريوم Ethereum. ويوضح الشكل الموالي مستخدمي محفظة بلوكشان Blockchain في العالم، من الثلاثي الأول لسنة 2015 إلى غاية الثلاثي الأخير لسنة 2019.

الشكل رقم 05: مستخدمي محفظة بلوكشان Blockchain في العالم، بين 2015 و 2019























المصدر: تم إعداد الشكل من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي [www.fr.statista.com/statistiques](http://www.fr.statista.com/statistiques) (تاريخ الاطلاع <https://fr.statista.com/statistiques/803748/parts-capitalisation-bousiere-principales-crypto-monnaies/> (2020/03/24

يوضح الشكل عدد مستخدمي محافظ البيتكوين في العالم، ويوضح الزيادة المستمرة في عدد المحافظ، فقد بلغ 44.7 مليون مستخدم لمحافظ بلوشان الإلكترونية في 31 ديسمبر 2019.

وعلى سبيل المثال، يوضح الشكل الموالي رسملة سوق العملات المشفرة ليوم 24 مارس 2020

الشكل رقم 06: رسملة سوق العملات المشفرة ليوم 24 مارس 2020

Rank	Name	Price	24h Change	7d Price Chart	24h Volume	Marketcap	Supply	Marketshare
1	 Bitcoin	\$6,905	+2.22% ↑		\$14,525,364,928	\$126,252,175,817	18,284,887 BTC	66%
2	 Ethereum	\$142 0.02044602	+0.56% ↑ -1.85% ↓		\$5,081,562,496	\$15,561,562,924	110,229,511 ETH	8.18%
3	 Ripple	\$0.1658 0.00002386	+1.03% ↑ -1.77% ↓		\$758,594,199	\$7,222,068,023	43,842,625,397 XRP	3.80%
4	 Tether	\$1.01 0.00014657	-4.12% ↓ -26.6% ↓		\$7,522,055	\$4,698,172,511	4,642,367,414 USDT	2.47%
5	 Bitcoin Cash	\$230 0.03312080	+0.98% ↑ -1.83% ↓		\$1,013,265,843	\$4,196,072,133	18,346,288 BCH	2.21%
6	 Bitcoin Cash SV	\$177 0.02563000	-1.22% ↓ -3.51% ↓		\$1,532,166,151	\$3,246,574,631	18,345,527 BSV	1.71%
7	 Litecoin	\$41 0.00591037	+2.23% ↑ -0.81% ↓		\$1,167,173,910	\$2,626,252,541	64,353,931 LTC	1.38%
8	 EOS	\$2.14 0.00034147	-10.01% ↓ -2.9% ↓		\$1,143,894,966	\$2,171,589,896	921,045,767 EOS	1.14%
9	 Binance Coin	\$13 0.00184084	+2.05% ↑ -0.17% ↓		\$141,218,375	\$1,976,949,944	155,536,713 BNB	1.04%
10	 Tezos	\$1.77 0.00025610	+1.02% ↑ -1.51% ↓		\$70,753,631	\$1,246,138,000	704,709,247 XTZ	0.65%

المصدر: تم إعداد الشكل من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي [www.fr.statista.com/statistiques](http://www.fr.statista.com/statistiques) (تاريخ الاطلاع <https://fr.statista.com/statistiques/803748/parts-capitalisation-boursiere-principales-crypto-monnaies/> (2020/03/24

بالنسبة لأهم عملة مشفرة والتي هي البيتكوين، فيوضح الشكل الموالي تداول هذه العملة لغاية الساعة يوم 25 مارس 2020

الشكل رقم 07: تداول عملة البيتكوين لغاية يوم 25 مارس 2020



المصدر: تم إعداد الشكل من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي [www.fr.statista.com/statistiques](http://www.fr.statista.com/statistiques) (تاريخ الاطلاع <https://fr.statista.com/statistiques/803748/parts-capitalisation-boursiere-principales-crypto-monnaies/> (2020/03/24

وكذلك الأمر، بالنسبة لثاني أهم عملة مشفرة وهي إيثيريوم Ethereum

الشكل رقم 07: تداول عملة الإيثوروم لغاية يوم 25 مارس 2020



المصدر: الموقع الالكتروني الرسمي لتداول العملات المشفرة <https://coin.market/cryptos> تاريخ الاطلاع يوم 25 مارس 2020 على الساعة 11.30

#### 5. مخاطر العملات المشفرة

شهد سوق العملات الرقمية أو المشفرة عدة هزات منذ نهاية سنة 2017، وذلك بعد ارتفاع كبير جدا لم يتوقعه المستثمرون رغم أنها لا تزال في بداياتها فقط. (حسن، 2019)

#### 1.5. تقلب الأسعار

يعتبر تقلب أسعار العملات الرقمية من أهم مخاطر العملات المشفرة، رغم أن هذه التقلبات شائعة عند المستثمرين في مجال العملات المشفرة.

فقد شهدت العملات الرقمية تقلبات كبيرة، فالببتكوين مثلا كانت قيمته في ديسمبر 2017 ما يقارب 20000 دولار أمريكي وانخفضت قيمتها في نوفمبر 2019 إلى 3900 دولار أمريكي، أي بانخفاض قدره 80.5%، وهو ما يمكن أن تشهد هذه العملة مكاسب غير مسبوقه كما قد تشهد خسائر غير مسبوقه أيضا.

يرجع سبب التقلب الكبير في أسعار العملات الرقمية إلى عدة مصادر، منها ما يلي:

- طبيعة السوق غير المنظمة.
- العاطفة في التعامل مع السوق.
- التسويق والدعاية للعملات الرقمية.
- سهولة التلاعب في الأسعار.

#### 2.5. اللوائح التنظيمية

باعتبار أن سوق العملات المشفرة مازال جديدا في النظام المالي، فإن هناك بعض الدول من تحارب هذه العملات مثل الصين، في المقابل، توجد العديد من الدول من تساهم في تطوير هذا السوق وتعمل على تنميته مثل مالطا، وتوجد دول

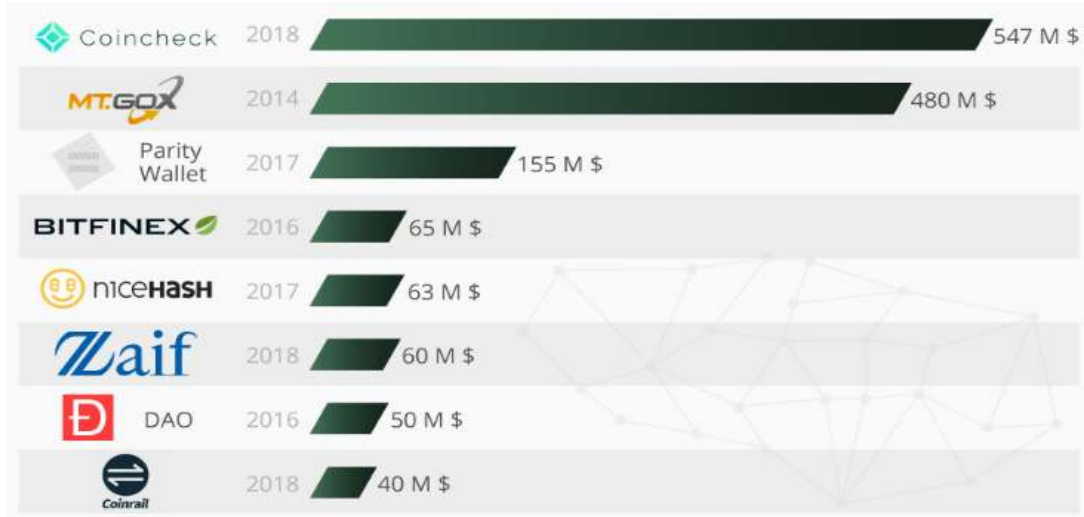
ثالثة على الحياد، وضعت قوانين تنظيمية تتماشى ونظامها المالي المعتمد بها. غير أن الملاحظ، هو أن الجزء الكبير من الدول لم تقم بتنظيم سوق العملات الرقمية.

فإذا تم الاحتيايل أو النصب على المستثمر في هذه السوق، فمن الممكن جدا إن لا يتم إنصافه، فلا يوجد قانون دولي يقر بالعملات الرقمية، وهذا ما يجعل اللوائح التنظيمية من أكثر مخاطر العملات المشفرة في العالم. وهو ما يجعل المستثمرين تجنب الاستثمار في تلك السوق على الرغم من رغبتهم في ذلك.

### 3.5. التعرض للسرقه والاختراق

يشهد سوق العملات المشفرة تكرر عمليات السرقه والاختراق، وهو عامل متكرر من مخاطر هذه العملات، فالقرصنة في هذا المجال تظل تهديدا دائما للمستثمرين في حالة عدم مسكهم للعملات الرقمية لشكل صحيح، ولعل أفضل محفظة لمسك هذه النقود هي المحافظ الورقية التي تحفظ في خزائن البنوك، وكذا محافظ الأجهزة غير أنها مكلفة. يوضح الشكل الموالي أكبر سرقات للعملات المشفرة حسب السنوات.

الشكل رقم 08: أكبر سرقات للعملات المشفرة حسب السنوات



المصدر: تم إعداد الشكل من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي [www.fr.statista.com/statistiques](http://www.fr.statista.com/statistiques) (تاريخ الاطلاع: 2020/03/24) <https://fr.statista.com/statistiques/803748/parts-capitalisation-bousiere-principales-crypto-monnaies/>

قام المخترقون بسرقة ما قيمته 60 مليون دولار أمريكي من العملات في سبتمبر 2018 من منصة زايف Zaif اليابانية، وتعتبر ثاني أكبر سرقة في العام، وفي نهاية 2018، فقد شهدت هذه المنصة سرقة ما يعادل 60 مليون دولار أمريكي، بينما أكبر سرقة في سنة 2018، فقد شهدتها منصة كوانتشاك Coincheck بما مجموعه 547 مليون دولار أمريكي. هذه الاختراقات دائما ما تضع الجدل حول أمن العملات الرقمية الافتراضية، فرغم اشتهار الكثير بأنها آمنة في بعض منصات الصرف، إلا أنها دائما ما تعاني من الاختراق وبأرقام كبيرة جدا. مثل منصة مات فوكس Mt Gox وهي منصة تداول البيتكوين اليابانية والتي طورها الفرنسي مارك كاربيليس، فقد تم سرقة 480 مليون دولار أمريكي سنة 2014، الأمر الذي أدى إلى إعلان إفلاسه.

#### 4.5. تبني سوق العملات الرقمية

مع عدم وجود لوائح تنظيمية لسوق العملات الرقمية، يكون من الصعب على الشركات العالمية الكبرى تبني سوق العملات الرقمية في مجال الدفع على سبيل المثال، حتى وإن بدأت بعض الدول في استخدام العملات الرقمية، كفرنسا، التي بدأت في بيع التبغ مقابل البيتكوين، وبالنسبة للشركات، فإن شركة كنتاكي بدأت في قبول الدفع بواسطة البيتكوين في بعض المناطق من العالم.

#### 5.5. الخروج من السوق

من مخاطر التعامل بالعملات المشفرة أيضا، هو صعوبة الخروج من السوق، ففي حالة رغبة المستثمر في الخروج من سوق العملات الرقمية، فإنه يواجه بعض المشاكل، فأغلب منصات تبادل العملات الرقمية لا تسمح إلا بعمليات سحب بالدولار الأمريكي، ويوجد جزء قليل من يسمح بالأورو، الجنية الاسترليني أو الين الياباني، إضافة إلى تقييد عملية السحب بحد أقصى أو حد أدنى، وهو الأمر الذي لا يسمح بتحويل العملات الرقمية إلى أخرى تقليدية كما يوجد قيد آخر في بيع العملات الرقمية، وهي قبول بيع العملات البارزة فقط في السوق، مثل البيتكوين، الأمر الذي يزيد من عبء الخروج من سوق العملات المشفرة.

#### 6.5. الاستخدام التجاري المحدود

لا يزال اعتماد العملات الافتراضية حذرا، فقد أعلنت في سبتمبر سنة 2019 عملاق الدفع عبر الانترنت باي بال Paypal، أنها ستقبل العملات الافتراضية للمعاملات التي تنطوي على تبادلات غير مادية. وفي فرنسا، تقبل بعض مواقع الويب العملات الافتراضية، وتراهن مونوبري Monoprix الرائد في التجارة بالتجزئة على العملة الافتراضية وتعتزم قبولها سنة 2020.

فاستعمال العملات الافتراضية يمثل تحديا حقيقيا لمختلف الفاعلين في القطاع، حتى أن بعض الشركات الناشئة حديثا قامت بأكبر عملية جمع أموال لمنصة بيتكوين Bitcoin إضافة إلى شركات كبيرة.

#### 7.5. مخاطر استقرار نظام الدفع

بقدر ما تحملها العملات المشفرة من مزايا ناجمة عن لامركزية الدفع، فإنها تحمل العديد من المخاطر في مجال الدفع، يمكن عرض مخاطر الدفع فيما يلي:

- خطر القرض، والذي يتمثل في عدم إتاحة استعمال المدخرات في المحفظة الافتراضية في أي لحظة، وهذا في حال وجود خلل تقني يؤدي إلى تعطل منظومة الدفع أو في حالة القرصنة أو الهجمات الالكترونية على منصات التداول، أو فقدان رقم التشفير الشخصي. (الباحوث، 2017)
- خطر السيولة، والذي يظهر في عدم قدرة منظومة العملات المشفرة على توفير السيولة الكافية لمتطلبات المتعاملين الاقتصاديين، لأنها منظمة تعمل بشكل مستقل عن الدائرة الاقتصادية، ما يطرح مشكلة عدم تناسب معدلات السيولة في الدائرة النقدية ومتطلبات الأعوان الاقتصاديين في دائرة الاقتصاد الحقيقي. (Gailly, 2015)

6. خاتمة:

العملات المشفرة لا تعدّ عملات أو أصولاً معتمدة على المستوى العالمي، ولكونها خارج نطاق بعض الأنظمة العالمية، ولا يتم تداولها في بعض الدول، إضافة إلى ما تنطوي عليه كثير من تعاملاتها من احتيال وشبهة استخدامهما في تعاملات مالية غير مشروعة ومحظورة نظاماً وقانوناً، ولما لها من مخاطر استثمارية عالية مرتبطة بالتذبذب العالي في أسعارها. حيث أحدثت العملات المشفرة في السنوات الماضية ضجة هائلة فقد ارتفعت قيمة البيتكوين خلال أشهر قليلة، وهذا الارتفاع المفاجئ أعقبه أيضاً نزول سريع هوت فيه الأسعار إلى أقل من ربع قيمتها القصوى متكبدة خسائر للمستثمرين الذين اعتقدوا استمرار مواصلة الأسعار إلى أضعاف مضاعفة.

في نفس الوقت، هناك مخاطر أخرى تتعلق بالعملات الرقمية، والمتعلقة باستخدامهما في غسل الأموال، وتسهيل العمليات غير المشروعة في العالم، ويظهر هذا الأمر أنه أعمق وأخطر من تذبذب الأسعار. ومع كل هذه المخاطر، إلا أن الحديث عن العملات الرقمية يكتسب مع الوقت أهمية أكبر، كغيره من التطورات مثل التوسع الحاصل حالياً في عمليات البيع والشراء إلكترونياً، والحديث عن دور الروبوت أو الذكاء الاصطناعي في المستقبل وكيف أن شكل الحياة مستقبلاً سيكون مختلفاً، ولعل أحد هذه التطورات، يمكن أن يكون من خلال العملات الرقمية التي بدأت منذ فترة تأخذ انتشاراً عالمياً، خصوصاً بعد الانتشار الواسع لتداول عملة بيتكوين.

غير أن تزايد الاتجاه إلى العملات المشفرة قد يؤدي إلى تجاهل دور البنوك المركزية في مسألة إدارة السيولة، وما يتعلق بإصدار العملات الحقيقية، كما أن خطورة تلك العملات تأتي من أن التعامل بها قد لا يخضع إلى معايير مرتبطة بعوامل اقتصادية تختص بالبلد المصدر للعملة، وإنما بحالة من العرض والطلب غير المنطقية، التي يمكن أن تحدث مضاربات لا تعود إلى أساس منطقي، وهذا ما يحصل اليوم في عملة مثل "بيتكوين"، كما أنه لا يمكن النظر إليها مثل النظر إلى مجموعة من التحولات والثورة التقنية، التي يشهدها العالم اليوم.

European Central Bank. (2015). *Virtual Currency Schemes-a further analysis*.

International Monetary Fund. (2016). *Virtual Currencies and Beyond: Initial Considerations*. International Monetary Fund.

Pierre Antoine Gailly 15). Avril, 2015. (Nouvelle monnaie: les enjeux macro-économiques financière et sociétaux. *Journal officiel de la république française*.31 ،

أحمد حسن. (2019, 11 23). *مخاطر العملات المشفرة*. تاريخ الاسترداد 24 03 2020، من أخبار بيتكوين:

[/https://www.bitcoinnews.ae](https://www.bitcoinnews.ae)

أرقام. (2017). تاريخ الاسترداد 25 03 2020، من أرقام: <https://www.argaam.com>

عبد الله بن سليمان الباحث. (2017). النقود الافتراضية، مفهومها وأثارها الاقتصادية. (كلية عين شمس، المحرر) *المجلة العلمية للتجارة والاقتصاد* ، 53.

لخضر زيدان. (2018). تحليل مخاطر وتحديات تطوير واستخدام العملات الافتراضية ذات سلاسل الكتل الموزعة. *مجلة العلوم الاقتصادية* ، 13 (2)، 34.